وزارة التربية والتعليم

قسم التراث – قسم التعليم الدرزي والشركسي

التفتيش على موضوع التراث الدرزي

وحدة تعليمية بعنوان :من الأزمة إلى النمو

المقدّمة:

تُعرَّف الأزمة بأنّها حالة يختلّ فيها التوازن النفسي لدى الإنسان، نتيجة تعرّضه لموقف أو حدث تتجاوز شدّته قدرته المعتادة على التكيّف والمواجهة.

وتنشأ الأزمة عندما يدرك الإنسان حدثًا معيّنًا بوصفه تهديدًا أو خسارة محتملة أو تحدّيًا يصعب التعامل معه .فليس الحدث بحدّ ذاته هو الذي يُسبّب الأزمة، بل المعنى الذي يمنحه الإنسان لهذا الحدث، والطريقة التي يُفسّره بها.

وفي كثير من الأحيان، ترتبط الأزمة بالشعور بالعجز عن إيجاد الحلول أو الإحساس بانسداد الأفق.

ومع ذلك، قد تشكّل الأزمة نقطة تحوّل في حياة الإنسان، وفرصة لإعادة اكتشاف قدراته وتحقيق النمو والتطوّر الشخصي.

نبذة عن الوحدة التعليمية

ندخل اليوم عالمًا مليئًا بالتجارب والتحدّيات التي نعيشها جميعًا، وأنتم جزء أساسي منه، لأنّكم الجيل الذي يُسهم في بناء مستقبلنا.

موضوعنا اليوم هو »من الأزمة إلى النمو«، وهو منظور يساعدنا على فهم كيف يمكن للفترات المليئة بالتحدّيات والصعوبات أن تتحوّل إلى فرص إيجابية للتعلّم والتطوّر.

ما هي الأزمة؟

الأزمة أشبه بتوقّف مفاجئ في مسار حياتنا؛ فهي مرحلة قد تتّسم بالتحدّيات والتغيّرات وعدم اليقين.

قد نمرّ أحيانًا بأزمات فردية أو جماعية، وقد نجد أنفسنا أمام ظروف لم نكن مستعدّين لها.

(امثلة : حرب، وفاة/ مرض / طلاق في العائلة).

لكن من المهم أن ندرك أنّ الأزمات، على الرغم من صعوبتها، قد تتيح لنا فرصًا للتغيير والنمو والتطوّر.

ما هو النمو؟

النمو وتحقيق الذات عمليّتان مستمرّتان تتيحان للإنسان إحداث تغييرات إيجابية في حياته.

فالنمو رحلة تساعدنا على توسيع آفاقنا، وتجاوز حدودنا المألوفة، واكتشاف قدراتنا وإمكاناتنا الكامنة.

وتبدأ هذه الرحلة بخطوة أولى تتطلّب منّا أحيانًا الخروج من منطقة الراحة، وإعادة النظر في بعض معتقداتنا وسلوكيّاتنا.

ومن خلال تقبّل التحدّيات، والاستعداد لخوض تجارب جديدة ومدروسة، نستطيع اكتشاف إمكاناتنا الحقيقية والانفتاح على فرص جديدة.

وعندما نكون مستعدّين للتغيير على المستويات العاطفية والعقلية والروحية والجسدية، نصبح أكثر قدرة على التكيّف مع الظروف الجديدة، واستكشاف وجهات نظر مختلفة، والتحرّر من الأنماط التي قد تعيق تطوّرنا الشخصي.

إنّ تقبّل التغيير يساعدنا على اكتشاف فرص جديدة للنمو، ويُسهم في تعزيز مرونتنا النفسية وقدرتنا على مواجهة الصعوبات.

لماذا نتحدّث عن الأزمة والنمو؟

تكتسب مناقشة هذا الموضوع أهميّة كبيرة، لأنّها تساعدنا على إدراك قدرتنا على مواجهة التحدّيات، وتجاوز الصعوبات، والتعلّم من التجارب التي نمرّ بها.

فالأزمات ليست مجرّد فترات من المعاناة أو الإخفاق، بل قد تكون أيضًا محطّات نكتشف فيها أنفسنا بصورة أعمق، ونُفعّل قدراتنا الإبداعية، ونبحث عن مسارات جديدة للنجاح.

لماذا من المهمّ تناول موضوع الأزمة والنمو؟

لأنّه يرتبط بمجموعة من القيم والمهارات التي تُسهم في اكتشاف الذات، وتحقيق الطموحات، وتعميق فهمنا لأنفسنا وللعالم المحيط بنا وتعزيز الايمان بالله ونعمه.

هل التعامل مع الأزمات أمر سهل؟

ليس دائمًا. فمواجهة الأزمات تتطلّب الصمود والمثابرة والقدرة على البحث عن الجوانب الإيجابية، حتّى في الظروف الصعبة. ومن خلال مواجهة التحدّيات والتعلّم منها، نستطيع أن نتطوّر وننمو ونتقدّم.

ماذا يمكن أن نتعلّم؟

1. **<u>الإبداع والتفكير الإبداعي:</u>**

إعادة النظر في المواقف، والبحث عن حلول مبتكرة، وتطوير أساليب جديدة لمواجهة التحدّيات.

2. **<u>التعامل مع المشاعر:</u>**

تعلّم كيفية التعامل مع المشاعر المختلفة، مثل الخوف والحزن والقلق، وتوظيفها بصورة تساعدنا على التقدّم والنمو.

3. **<u>بناء المرونة النفسية والصمود:</u>**

تعزيز القدرة على مواجهة الصعوبات والتكيّف معها، من خلال تنمية الثقة بالنفس والمثابرة والشعور بالقدرة على التأثير.

أهداف الدرس

- أن يفهم الطلاب مفهوم »الأزمة «وتأثيرها في الحياة الشخصية والاجتماعية.
- أن يطوّر الطلاب فهمًا عاطفيًّا وفكريًّا للأزمات وانعكاساتها على حياة الإنسان.
- أن يكتسب الطلاب القدرة على مواجهة التحدّيات بأساليب إيجابية وإبداعية، من خلال الإلهام والتفكير الإبداعي.
- أن يستلهم الطلاب تجارب شخصيات واجهت أزمات وتجاوزتها، وأن يطوّروا قدرتهم على التفكير الإبداعي.

- أن يتعرّف الطلاب إلى قيمهم ومشاعرهم وقدراتهم الداخلية، بما يُسهم في تعزيز استقلاليتهم وفهمهم لذواتهم.
- أن ينظر الطلاب إلى الأزمة بوصفها فرصة محتملة للنمو الشخصي وتطوير القدرات والمهارات من منطلق الايمان.

المبرّرات التربوية:

يهدف الدرس إلى تزويد الطلاب بأدوات تساعدهم على التعامل مع الأزمات والتحدّيات التي قد يواجهونها في حياتهم، وتشجيعهم على التفكير بطريقة إبداعية ومتفائلة.

كما يسعى إلى تنمية قدرتهم على النظر إلى التحدّيات بوصفها فرصًا للتعلّم والنمو، وتعزيز قدرتهم على التكيّف والتصرّف بصورة إيجابية حتّى في الفترات الصعبة.

مدّة الدرس 90–45 :دقيقة.

الفئة المستهدفة :طلاب المرحلة الإعدادية.

سير الدرس:

الجزء الأوّل :افتتاحية الدرس

الافتتاح بواسطة بطاقات الحوار – **رابط للبطاقات**.

يُفتتح الدرس باستخدام بطاقات حوار تُتيح للطلاب التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وتجاربهم المرتبطة بمفهومي الأزمة والنمو.

الجزء الثاني :فعالية "الإلهام والتفكير الإبداعي –ننمو رغم التحدّيات".

هدف الفعالية:

تنمية الإلهام والتفكير الإبداعي لدى الطلاب من خلال التعرّف إلى شخصيات واجهت أزمات وتحدّيات في حياتها، واستطاعت تجاوزها وتحقيق النمو والنجاح.

كما تهدف الفعالية إلى تشجيع الطلاب على استلهام تجارب هذه الشخصيات، والبحث عن حلول إبداعية للتحدّيات التي يواجهونها، واكتشاف الفرص التي قد تنشأ في الظروف الصعبة.

مراحل الفعالية:

المرحلة الأولى :التعرّف إلى شخصيات مُلهِمة

أ .اختيار شخصية:

يختار كلّ طالب شخصية عامة مرّت بأزمة أو واجهت تحدّيًا كبيرًا في حياتها، واستطاعت تجاوزه وتحقيق النجاح أو النمو.

على سبيل المثال :النبي أيوب (ع)، الأمير السيد (ق)، سلطان باشا الأطرش، الشيخ علي الفارس(ع).

ب .البحث والاستكشاف

يُجري الطلاب بحثًا قصيرًا حول الشخصية التي اختاروها، ويطّلعون على مقاطع فيديو أو مقابلات أو مواد مكتوبة تتناول التحدّيات التي واجهتها، وكيف تعاملت معها، وما الذي ساعدها على النمو والتقدّم.

المرحلة الثانية :استلهام التجربة وربطها بالحياة الشخصية

أ .أسئلة للنقاش

يُجري المعلّم نقاشًا مع الطلاب حول الأسئلة الآتية:

- كيف استطاعت الشخصية التأثير في واقعها؟
- ما الخطوات التي اتّخذتها لإحداث تغيير في حياتها؟
- ماذا يمكننا أن نتعلّم من تجربتها؟
- كيف يمكننا الاستفادة من هذه التجربة لإحداث تغيير إيجابي في واقعنا؟

ب .الربط بالحياة الشخصية

يربط كلّ طالب بين تجربة الشخصية التي اختارها وبين حياته الشخصية، ويفكّر في التحدّيات التي قد يواجهها، وكيف يمكنه التعامل معها والاستفادة ممّا تعلّمه من هذه التجربة.

المرحلة الثالثة :فعالية التفكير الإبداعي

أ .تحديد التحدّي

يُطلب من الطلاب تحديد تحدٍّ شخصي يواجهونه أو قد يواجهونه، على أن يكون مناسبًا لأعمارهم ولواقعهم المدرسي والاجتماعي.

ب .البحث عن حلول إبداعية

يُشجَّع الطلاب على التفكير في طرق مبتكرة للتعامل مع التحدّي الذي اختاروه.

ويمكن التعبير عن هذه الحلول من خلال أفكار مكتوبة، أو مضامين إبداعية، أو وسائل بصرية ورسومات توضيحية.

المرحلة الرابعة :العرض والمشاركة

أ .إعداد عرض قصير

يُعدّ كلّ طالب عرضًا قصيرًا يوضّح فيه التحدّي الشخصي الذي اختاره، والحلول الإبداعية التي يقترحها للتعامل معه.

ب .المشاركة أمام الصفّ

يعرض كلّ طالب عمله أمام زملائه، ويشاركهم بإيجاز التحدّي الذي اختاره والأفكار والحلول التي توصّل إليها.

المرحلة الخامسة :تلخيص الفعالية

أ .نقاش ختامي

يُجري المعلّم نقاشًا جماعيًّا حول الأسئلة الآتية:

- ما أهمّ الدروس والعِبَر التي تعلّمناها من الشخصيات المُلهِمة؟
- كيف يمكننا مواجهة التحدّيات بطريقة إبداعية؟

- كيف ساعدتنا تجارب الشخصيات التي تعرّفنا إليها على التفكير في التحدّيات التي نواجهها في حياتنا؟

ب .**التأمّل في التجارب الشخصية:**

يُتاح للطلاب التعبير عن مشاعرهم وتجاربهم، ومشاركة الأفكار والاستنتاجات التي توصّلوا إليها خلال الفعالية.

التطلّع إلى المستقبل:

يُوجّه المعلّم الطلاب إلى التفكير في التحدّيات والفرص التي قد تواجههم في المستقبل، وكيف يمكنهم الاستفادة من الدروس التي تعلّموها خلال الأنشطة.

وتُسهم هذه الأنشطة في تعزيز شعور الطلاب بقدرتهم على إدارة حياتهم، واتّخاذ القرارات، والتأثير الإيجابي في بيئتهم ومجتمعهم.

ومن المهمّ التأكيد أنّ الأزمات قد تحمل فرصًا للتعلّم والنمو الشخصي، وأنّ القدرة على النظر إلى التحدّيات بوصفها فرصًا للتطوّر تُعدّ مهارة أساسية في الحياة الشخصية والاجتماعية.

الجزء الثالث :تلخيص الدرس بواسطة فيلم قصير "الأزمة رافعة للنمو" – משבר כמנוף

الرسالة المستخلصة من الفيلم

في اليابان، توجد طريقة تقليدية لإصلاح الأواني الفخارية المكسورة باستخدام الذهب، تُعرف باسم "كينتسوغي".

فعندما ينكسر إناء، لا تُخفى آثار الكسر، بل تُبرز خطوطه بالذهب، لتصبح جزءًا من جماله وتميّزه.

وهكذا يمكن النظر إلى الإنسان؛ فالتجارب الصعبة والأزمات التي يمرّ بها قد تُسهم في تشكيل شخصيته، وتعميق وعيه بذاته، وتعزيز قدرته على النمو.

فكما تكتسب الآنية المرمّمة طابعها الخاصّ من آثار الكسر، قد يكتسب الإنسان من تجاربه الصعبة قوّة وحكمة ونضجًا يجعله أكثر قدرة على مواجهة الحياة.

الرسالة التربوية:

- ليست الأزمة بالضرورة نهاية الطريق؛ فقد تكون بداية لمرحلة جديدة من التعلّم واكتشاف الذات والنمو.
- ليست الندوب دليلًا على ضعفنا، بل شاهدًا على قوّتنا وقدرتنا على تجاوز الصعوبات .وكما يُرمَّم الإناء المكسور بالذهب، يمكننا أن نحوّل تجاربنا المؤلمة إلى مصدرٍ للقوّة والنموّ والجمال.

مع فائق الاحترام والتقدير،

طاقم التفتيش والإرشاد في موضوع التراث الدرزي